

تراب علي بن نصر الكاتب الوارد في ج ١٥ ص ٩٨  
وهو:

حالي بحمد الله حال جيدة لكنه من كل خير طائل  
ولم يرتض الصبغ (جيسده) ورأى حضرة أن الأصل  
(حال جيد) يحذف التاء، وقال: (قلت: حالي بحمد الله حال  
جيد)، والحال يذكروا إن كان التأنيث أكثر  
وأنا أرى أن اليت (حالي بحمد الله حال جيدة) على المجاز،  
وحال اسم فاعل من حل ضد عطل، والجيد العنق، ودليل ذلك  
مقابلة الحل في صدر البيت بضده في عجزه وهو قوله (عاطل)،  
فإن واقفكم رأيي هذا رجوت نشره في الرسالة الغراء مع شكري  
لحضرتكم وحضرة الناقد الأديب الأستاذ الناشبي، وتقبلوا  
فائق التحية والسلام

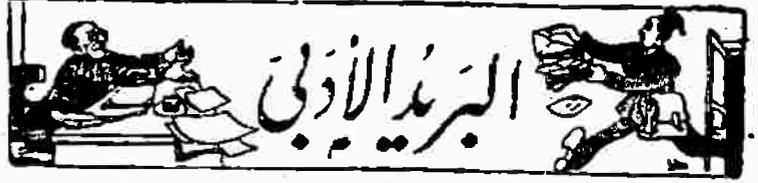
أحمد يوسف نجاني

الأستاذ بكلية اللغة العربية

إلى الأستاذ هبيرة الزيات من الدكتور عبد الفتاح السيد بك

تحية وسلاماً، وبعد فقد تناولت يد الشكر والامتنان وبإنياتك  
القيمة وأخذت في الاطلاع عليها واستناب ما فيها من ملاحظات  
ودروس في حياة المحامي العملية. ولم أنشأ أن أؤخر القيام بواجب  
شكرك على إهدائي هذه الرسالة النفيسة حتى أتم الاطلاع على  
صحفها جميعاً، بل رأيت من فرط ارتياحي لما قرأته منها أن أسطرك  
كتابي هذا مقدمة لقيامي بواجب زيارتك لكي أكرر التناء العاطر  
إن ملاحظتك تدل حقاً على خلق نبيل وإحساس رقيق  
وشعور سام.

وإن كان لي ملاحظة أبدية فهي حرمانى من الاطلاع على  
هذه اليوميات قبل الآن وقت أن كنت مبتدئاً في المحاماة  
التي أريد أن تمتد بقول زميل نابه لك من قبل إنها مهنة  
الكرامة والكفاح والمجد، لا مهنة العبودية والمذلة وغير  
ذلك مما ذكرت في يومية ٢٥ مايو سنة ١٩٤٠ لأنك بذلك أيها  
الزميل تحاول أن تثبط عن غير قصد همة شيخ مثل أراد في آخر  
أيامه أن يكون له شرف الانتساب إليها لا للكسب  
— صدقنى — ولكن لما يشعر به في قرارة نفسه من أنها  
سبيل الدفاع عن الحق ومعاونة القضاء فعلا على الاضطلاع بمهمة



## حول انهيار فرنسا

سألنا كثيرون عن هو الأستاذ العربي الكبير كاتب مقالات  
(حول انهيار فرنسا) التي نشرت بالرسالة. وجوابنا أنه الأستاذ  
ساطع المصرى بك وكان قد ألقاها في نادى الثنى ببغداد عقب  
انهيار فرنسا؛ فلما حانت الفرصة ننشرها نشرناها ولم نصرح باسمه  
قبل أن نستأذنه وقد أذن. وفي كتابه الذى أذن فيه بذكر اسمه  
حديث عن مأساة دمشق الأخيرة فنشر منه هذه الفقرة:

« لقد قدر لي أن أشهد الفصل الأخير من المأساة التي بدأت  
هنا قبل ربع قرن. وكنت قد شاهدت انفجار أول قنبلة فرنسية  
في هذه الرووع وأنا أسير مع فيصل العظيم بجانب مستشفى  
(للزرة) صباح يوم (ميسلون) في ٢٤ تموز سنة ١٩٢٠؛ ثم سمعت  
دوى آخر قنبلة فرنسية تلتق من الزرة على المدينة مساء يوم ٣١  
أيار سنة ١٩٤٥

لبثت في فندق (أوران بالاس) إحدى وعشرين ساعة أسمع  
فيها بدون انقطاع أصوات البنادق والرشاشات، ودوى القذائف  
والقنابل، وأرى الرصاص والشظايا تحترق الشبايك والجلدران،  
والقنابل تنفجر على السطح وفي داخل القاعات. ثم استطعت أن أنتقل  
إلى بناية في أعلى المدينة لأطلع من هناك على القذف التي استمر  
أربعاً وعشرين ساعة أخرى. ثم تجولت ساعة في المدينة ورأيت  
من هول القذائف والمناظر ما رأيت، ثم عدت إلى الفندق فرأيت  
في غرفتي آثار سبع عشرة رصاصة...! »

في إرشاد الأديب إلى معرفة الأديب

حضرة سيدى المحترم رئيس تحرير الرسالة الغراء  
أهدى إليكم سلاماً ذكياً عاطراً وتحيات مباركة بطيبة...  
وبعد، فأني متبجح بتأني وإكبار تصحيح الأديب الفاضل الأستاذ  
محمد إسماعيل الناشبي لكتاب إرشاد الأديب إلى معرفة الأديب،  
وقد رأيت في العدد الأخير من الرسالة الغراء تصحيحه لبيت أبي

السنة « للدلالة على « أصحاب الحديث » في مواضع نص على صفحاتها من الكتاب .

ولا نزاع في أن هناك فرقاً بين أهل السنة وأصحاب الحديث ، فأهل السنة يقابلون الفرق الإسلامية الأخرى ، وعلى الأخص الشيعة والمعتزلة ، ولا يلزم أن يكون أهل السنة من الأشاعرة واللازبية كما ذكر الأستاذ يوسف موسى ، لأنه قبل الإمام أبي الحسن على ابن اسماعيل الأشعري المتوفى ٣٢٤ هـ ، كان مذهب أهل السنة موجوداً في مقابل الفرق الإسلامية التي تخالفه . كما أن فرقة الأشاعرة بعد موت الأشعري تعمقت في علم الكلام للرد على المعتزلة وعلى غير المعتزلة ، في الوقت الذي بقي فيه كثير من المسلمين متمسكين بالسنة من غير أن يكونوا معتزلة أو أشاعرة . أما أصحاب الحديث ، فيذكرون عادة في مقابل أصحاب الرأي من الفقهاء ، كما هو معروف .

ومع ذلك فالفرقة الحقيقية بين أهل السنة وأصحاب الحديث لا يستمك بها كثير من العلماء . فبعضهم من يجعل أصحاب الحديث اصطلاحاً مرادفاً لأهل السنة ، فيتكلم على أصحاب الحديث في مسائل كلامية لا فقهية . وقصد هنا بالمسائل الكلامية ، الاعتقادات لا العبادات . قال الإمام المحدث الفخر شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل الصابوني المتوفى ٤٤٩ هـ في رسالته عقيدة السلف وأصحاب الحديث<sup>(١)</sup> « أصحاب الحديث حفظ الله أحياءهم ورحم أمواتهم يشهدون لله تعالى بالوحدانية ، وللرسول (ص) بالرسالة والنبوة ، ويعرفون ربهم عز وجل بصفاته التي نطق بها وحيه وتنزيله ، أو شهد له بها رسوله (ص) على ما وردت الأخبار الصحاح به ، ونقلته المدول الثقات عنه ... »

وقد كان القابسي من أهل السنة ، كما كان من أصحاب الحديث . فإذا كنت قد وصفته في بعض الأحيان بإحدى الصفتين فلم أكن مجانباً في ذلك الصواب . وبخاصة إذا لم يكن المقام يقتضى التباينة بين الفرق المختلفة . أما إذا كان المقام مقام تفرقة صريحة بينه وبين التكلمين من المعتزلة ، فقد عنيت بالنص على أنه من أهل السنة .

(١) من مجموعة الرسائل للنيرة - الجزء الأول - ١٣٤٣ هـ

الرسالة السادسة من ١٠٥ وما بعدها

العدالة؛ ولا يضير المحامى أن يعادفني صمته بما ورتاح ، فإن الحياة كلها كفاح . وحينئذ فيها أن تؤدى واجبتا بضيم مرتاح ونفس مطمئنة . أكرر لك شكري أيها الزميل وأرجو المزيد من هذه اليوميات وقبل ممن يفخر بك تليداً وزميلاً أذكى السلام .

هبة الفتح السبر

### تقرير المجمع اللغوي لكتابين فمحين :

[ ألف الدكتور على عبد الواحد وافي الأستاذ بكلية الآداب كتابين غنيين في علم اللغة وقصها لم يصنف في بابها خير منها في سداد التبع وغمارة المادة وطرافة البحث لاق في القديم ولا في الحديث . وقد بحث بنسختين من طبعتها الثانية للمجمع فؤاد الأول للغة العربية فجاءه من معالي رئيس المجمع الخطاب التالي ] :

« حضرة الأستاذ الدكتور على عبد الواحد وافي :  
« عرض على لجنة الأدب في المجمع كتابكم « علم اللغة » ، وصنوه « فقه اللغة » . وقد حجت لكم اللجنة ما بذلت من جهد في البحث والدرس والاستخلاص ؛ فقد حوى هذان الكتابان من مختلف مسائل اللغة وعالجها من مشكلاتها ما تمس إليه حاجة الباحث المتطلع . وقد انتهجت في التأليف طريقة عالية حقيقة بالتقدير ، وبسطت من المعلومات ما يدل على غزارة مادة وحسن إحاطة . وكان لما أيدتم أو فندتم من وجهات النظر المتباينة مظهر من استقلال الرأي

وإننا إذ نشكر لكم هنا المجهود في التأليف ، أرجو لكم المزيد من التوفيق ، وتقبلوا أطيب تحياتي »

رئيس المجمع

أحمد لطفى السبر

### أهل السنة وأصحاب الحديث

كتب الأستاذ محمد يوسف موسى في الممد ٦٢٢ من الرسالة كلمة طيبة عن كتابي « التلميح في رأى القابسي » التي صدر أخيراً مع رسالة القابسي المخطوطة « أحكام للملمين والمسلمين » . وهي كلمة تدل على أن الأستاذ يوسف موسى قد عنى بقرائة الرسالة عناية عظيمة ، مع تحقيق العلماء وبصر أصحاب الفكر ، مما هو جدير بعلم صاحب الحكمة وفضله .

وقد أشار الأستاذ الفاضل إلى مسألتين : أولاهما ورود « أهل

ورأى لأخشى ألا يكون في امتداد أدياء الشباب من ينصف  
شيوخنا الأدياء في المستقبل إلا إذا تأثروا بأديهم ونشاطهم ولن  
يكون ذلك إلا إذا قامت مدارس أدبية تمثل ألوان الأدب الحديث  
وأعلامه الأفاضل .

وبعد فهذه ناحية لم يلح في تناولها أدياؤنا الشباب الذين  
أتيحت لهم الكتابة في الجرائد والمجلات ، فهل تفسح لنا الرسالة  
القراء في نشر هذه الكلمة ؟ أرجو ذلك وللأستاذ الزيات الشكر  
والثناء على عمله المتواصل في خدمة الشباب والأدب والثقافة .

أحمد محمود رهس

طالب بالمدرسة السعيدية

### الجمال الفني في الفرآء

وقمت أخطاء مطبعية في المقال المنشور بالعدد الماضي يمكن  
أن يدركها القارئ فنكتفي بتصحيح اثنين منها للضرورة :  
وقم اضطراب في هذه الفقرة فمسيدها مصححة بزيادة الكلمات  
الناطقة منها :

« وتكملة لهذا البيان أقرر أن هذه الطريقة تكثرت في مواضع  
التشريع وفي بعض مواضع الجدل . أما طريقة التصويب فإنها  
تسكاد تطرد في سائر الأغراض » .  
ووقع خطأ في هذه الآية :

« يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم أنفروا في سبيل  
الله اتأقلم إلى الأرض » .

أما المسألة الثانية وهي الحكم على المترلة بما ذكره الغزالي ،  
وقد كان يحسن أن التمس الحكم عليهم من كتبهم أنفسهم ، فإن  
ما ذكرته هو ما كنت أعنيه ؛ لأنني أردت بيان رأي خصوم  
المترلة في آرائهم ، ولم يكن يهمني تحقيقها من كتبهم .

دكتور أحمد فؤاد الوهراي

### إلى شيوخنا الأدياء

أنف الآن حائراً في شئون الفكر ، وعمتد خيالي إلى الوراء  
فأطالع تراث الآداب المختلفة وملاحم الشعراء العظيمة ، وأخرج  
بند ذلك إلى الحياة العامة ، وأشاهد مبادئها وقيمها المختلفة من  
خير وشر ، ثم أعود ببند ذلك فأحبس نفسي في برج عاجي أوسجن  
فسيح ، أجتز غابر ذكرياتي ، وأطالع أدب شيوخنا الأدياء من  
صناديد للفكرين والكتاب الذين أتيح لهم بما لديهم من عقريات  
نفة أن يعرفوا في هذه البلاد والأقطار العربية الشقيقة . ولكننا  
زاهم ما كفين على إنتاجهم ولا يفكرون في شئون الجيل الجديد  
والعمل لصالح مستقبل الأدب في مصر

ولعل الذي أثار هذا المعنى الجليل في نفسي هو نداء الأستاذ  
الكبير الزيات إلى وجوب إنشاء دار للترجمة تترجم لنا كل ما في  
أدب الغرب من روائع وأعلام . ولا شك أنه نداء صادق أمين ،  
فللاستاذ الكبير الثناء والشكر من وفود جيل يرقب أعمال  
الأدياء بجانب تراثهم الخالد في الأدب . وعلى هذا الضوء نتوجه  
إلى الأستاذ العقاد ، والدكتور طه حسين ، والأستاذ الزيات في  
نحي من اللوم والتقصير : من في أدياء الشباب سيخلف العقاد  
العظيم ؟ وهل في العربية كاتب يقرب منزلته في أسلوبه مثل  
الزيات ؟ الجواب : لا ... ولكن هل فكر الزيات في أن  
يخلفه أديب أو جماعة من الأدياء يتلون مدرسة خالصة في  
الأسلوب الرمين ؟ وهل امتدت خدمة الدكتور طه حسين حينما  
كان مستشاراً فنياً لوزارة المعارف إلى عمل نافع لثقافة جيل جيد ؟  
كم كنا نود من الدكتور طه أن يشير إلى مثل ما أشار إليه  
الأستاذ الزيات من إنشاء دار للترجمة ... ؟ وهل اتفق أقطاب  
الأدب الحديث وهم العقاد وطه حسين والزيات على ذلك العمل  
للجيل فأسرع العقاد في مجلس الشيوخ يطالب بذلك . وأشياء  
وأشياء نودها من أسياننا الأدياء لضرورة نهضة الجيل الجديد  
كإنشاء دار تصرف باسم الأدب الحديث للمحاضرات والناظرة .

## إعلان

مجلس قليوب البلدي في حاجة  
إلى ١٥ أردبا من الشعير و ٥٠ حمل  
تبن تسليم مخازن البلدية بقليوب وقد  
تمدد لفتح المظاريف ظهر يوم ١٨  
يوليو سنة ١٩٤٥

٣٦٣٩